محاولة توحيد شبه جزيرة العرب قبل الإسلام
فترة حكم الملك اللخمي امرئ القيس بن عمرو
في النصف الأول من القرن الرابع للميلاد

عبدالله كرامة التميمي*

الملخص

محاولة توحيد شبه جزيرة العرب قبل الإسلام ، فترة حكم الملك اللخمي امرئ القيس بن عمرو في النصف الأول من القرن الرابع للميلاد ، ويتكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت في المبحث الأول وعنوانه (نبذة عن تأسيس الحكم العربي في الحيرة) تناولت فيه مسألة وصول القبائل العربية إلى الأنبار والحيرة ، وهم التنوخيون يتزعمهم مالك بن فهم الأزدي ، وأعطيت نبذة قصيرة عن مدينة "الحيرة" وما جاء عنها في كتب المؤرخين العرب. وتعرضت في هذا المبحث أيضاً وبشكل موجز لفترة حكم جذيمة الأبرش وأهم ما جاء في كتب الإخباريين العرب عنه وانتقال الحكم من بعده إلى ابن اخته عمرو بن عدي اللخمي. وفي المبحث الثاني وعنوانه (الملك امرئ القيس بن عمرو اللخمي ومحاولته توحيد شبه جزيرة العرب 288– 328م) ، تناولت فيه ما قاله المؤرخون العرب القدامى عن فترة حكمه ، ثم تناولت النقش الوحيد الذي يتحدث عن فترة حكمه ومحاولته توحيد شبه جزيرة العرب واصطدامه بالملك الحميري شمريهرعش في جنوب شبه الجزيرة العربية . وفي المبحث الثالث وعنوانه (مدلول لفظ عرب في نقش النمارة) تناولت أولاً مدلول لفظ(عرب) قديماً ، ثم مدلولها في نقش النمارة حيث تلقب الملك امرئ القيس بن عمرو بـ(ملك العرب كلهم). وفي الخاتمة قمت بالمقارنة بين الوحدة التي أقامها امرئ القيس بن عمرو في شمالي شبه جزيرة العرب والوحدة التي حققها الملك شمريهرعش في جنوبي شبه جزيرة العرب ، وتحدثت عن أسباب فشل الوحدة العربية التي أقامها امرئ القيس بن عمرو وأسباب نجاح الوحدة العربية التي أقامها شمر يهرعش في جنوب بلاد العرب.

تقديم :

يتناول هذا البحث فترة حكم أحد ملوك الحيرة العرب من قبيلة لخم ، وهو امرؤ القيس بن عمرو بوصفه الوحيد من ملوك الحيرة ، بل الملك العربي الوحيد الذي تلقب بلقب يدل على وحدة العرب قبل الإسلام ، وهو لقب (ملك العرب كلهم) وهو مدون على نقش حجري عثر عليه مكتوباً على قبره . ومادفعني للكتابة في هذا الموضوع هو ما يحمله من أهمية تاريخية وسياسية في تاريخ العرب قبل الإسلام تتمثل في تحقيق الوحدة السياسية لجزء كبير من شبه جزيرة العرب تحت رأية دولة الحيرة في فترة حكم هذا الملك، ووجدت أنه يستحق دراسة مستقلة كون الدراسات السابقة تناولته بشكل عابر بوصفه أحد ملوك الحيرة ، ولم تفرد له دراسة مستقلة من قبل وواجهتني صعوبات كثيرة عند كتابة هذا البحث ، من أهمها : عدم وجود نقوش أخرى تتحدث عن فترة حكم الملك امرئ القيس بن عمرو ، سوى النقش الوحيد المعروف بـ ((نقش النمارة)) ، مما اضطرني للتعويض عن هذا النقص بالعودة إلى نقوش أخرى تعود إلى هذه الفترة ، بالإضافة إلى كتابات المؤرخين التي تناولت فترة حكم هذا الملك اللّخمي . واتبعت في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب وموضوع البحث .

وتعرضتُ إلى قيام الملك الحميري شمر يهرعش بتوحيد جنوب شبه الجزيرة العربية في دولة واحدة وتلقبه بلقب "ملك سبأ وذي ريدان حضرموت ويمنت" ، وقمت بالموازنة بين ما قام به الملك امرئ

* أستاذ مشارك بقسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة حضرموت.

القيس في شمال شبه جزيرة العرب من توحيد سياسي وإقامته دولة عربية واحدة ، وماقام به الملك الحميري شمر يهرعش في الفترة نفسها ، إذ وحد جنوب بلاد العرب في دولة واحدة بعد إسقاطه لمملكة حضرموت.

أولاً: نبذة عن تأسيس الحكم العربي في الحيرة (التنوخيون):

تقع الحيرة على بعد ثلاثة أميال من الكوفة ، في موضع يقال له النجف على ضفة الفرات الغربية ، في حدود البادية بينها وبين العراق ، وتقع الآن في الجنوب الشرقي من مشهد علي.ويرجع أقدم نص ورد فيه اسمها إلى سنة 132م ، والغالب أن العرب أخذوا اسمها من صيغته السريانية (حيرتا) أو (حارتا) بمعنى المخيم أو المعسكر. وجاء ذكر الحيرة في مؤلفات السريان بأنها مدينة العرب ، أو حيرة النعمان أي حصنه ومعقله.[1]وما لبثت الحيرة حتى صارت مدينة فيها المنازل والقصور والحدائق والأنهار على حد قول الشاعر عاصم بن عمرو:

صبحنا الحيرة الروحاء خيلاً

ورجلاً فوق أثباج الركاب

حضرنا في نواحيها قصوراً

مشرفة كأضراس الكلاب[2]

واشتهرت الحيرة بنقاء هوائها لقربها من البرية ذات الهواء النقي ، حتى قالوا : ((يوم وليلة في الحيرة خير من دواء سنة)).[3] وظلت الحيرة عامرة بعد الإسلام عدة أجيال . وكان بجوارها قصران كبيران هما الخورنق والسدير.[4]

وكانت تنوخ أول من نزل الحيرة من قبائل العرب وهي فرع كبير من قبيلة قضاعة ، وذكر النسابون أن تنوخاً مزيج من قضاعة والأزد، وتذكر الروايات العربية أن زعيماً من الأزد اسمه مالك بن فهم أتى البحرين والتقى فيها بزعيم آخر من قضاعة يحمل اسمه نفسه ، فتحالفا على التعاون في القتال فسموا (تنوخاً) ، وكان ذلك في أيام ملوك الطوائف في فارس.[5] يقول حمزة الأصفهاني إن اسم تنوخ ليس اسم قبيلة بل تحالف قبلي تم في البحرين عند قدوم قبائل الأزد مهاجرة من اليمن إلى العراق ، فتحالفوا مع أبناء القبائل العربية الأخرى على (التنوخ) وهو (المقام) والنصرة والتآزر ، فقيل لهم (التنوخيون)، وعندما وصلوا إلى العراق سكنوا ما بين الأنبار والحيرة ، وكان أول زعيم لهم هو مالك بن فهم الأزدي ، الذي أصبح ملكاً للعرب في الأنبار والحيرة في الفترة (138-158م).[6] ، وكان اجتماع قبائل العرب في البحرين وتحالفهم وتعاقدهم في زمن ملوك الطوائف في فارس الذين ملكهم الأسكندر وفرق البلدان بينهم بعد قتله الملك الفارسي (دارا)[7].

وروى ابن الكلبى أن كثيراً من تنوخ نزلوا الأنبار والحيرة ، نزلوا في المظال والأخبية لا يسكنون بيوت المدر ولا يزاوجون أهلها ، وكانوا يسمون (عرب الضاحية) [8].

ولجواد علي تفسيرٌ يختلف عن تفسير الإخباريين العرب لكلمة (تنوخ) فهي في نظره ليست قبائل عربية من قضاعة والأزد تحالفت على المقام بل هي القبيلة العربية التي ذكرها بطليموس في جملة القبائل التي كانت في أيامه (Thanuitae). ويضيف: (وإن كانت تنوخ في جغرافية بطليموس في مواضع بعيدة عن الحيرة ، غير أن ذلك لا يمنع من انتقال بطون منها إلى الحيرة وبادية الشام وإقامتها فيها ، أو أن بطليموس أخطأ في تعيين مواضعها الصحيحة)[9].

وفي وجهة نظري ليس هناك خلاف رئيس بين ماورواه الإخباريون العرب وما يقوله المؤرخون المحدثون أمثال جواد علي حول (تنوخ)، فهم عرب انتقلوا من شبه جزيرة العرب إلى العراق وأسسوا حكماً عربياً هناك في القرن الثاني للميلاد ، وأول من تزعمهم هو مالك بن فهم الأزدي الذي حكم مدة عشرين عاماً. ولا

تتحدث المصادر عن فترة حكمه سوى أنه قُتِلَ خطأ بسهم انطلق من يد ابنه (سليمة) فقال حينها شعراً أصبح من أمثال العرب جاء فيه :

جزاني لا جزاه الله خيراً

سليمة إنه شراً جزاني

أعلمه الرماية كـل يـوم

فلما استد ساعده رماني [10]

ويقول عنه ابن دريد إنه أول من اتخذ داراً من العرب في الحيرة [11]. وحكم بعد وفاة مالك أخوه عمرو بن فهم ، وليس في روايات العرب الإخبارية شيئٌ عن فترة حكمه ، ثم حكم من بعده جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم [12].

ويصف الإخباريون العرب الملك جذيمة أنه من أفضل ملوك العرب رأياً وأبعدهم مغاراً، وأشدهم نكاية ، وأظهرهم حزماً ، وأول من استجمع له الملك بأرض العراق وضم إليه العرب وغزا بالجيوش، وأول من ملك الحيرة.[13]وكان بجذيمة برصٌ، فكنَّت العرب عنه وهابت أن تسميه به وتنسبه إليه إعظاماً له فقيل (جذيمة الوضاح).[14]وامتدت فترة حكمه نحو ستين عاماً، ويعد مؤسساً لحكم العرب في الحيرة لقيامه بتوحيد أبناء القبائل العربية في الأنبار والحيرة ، وهو أول من استلم الضرائب وحصل على الغنائم من الغزو.وكان يدرك أن الساسانيين الفرس لن يتركوه فبادر إلى عقد معاهدة معهم تعهد فيها بحماية حدودهم ضد غارات العرب و الرومان مقابل دعمهم له.

لقد وضعت هذه المعاهدة هذه الدويلة العربية الناشئة تحت حماية الفرس حتى وإن لم ينص صراحة على ذلك في المعاهدة ، فسيرة الحكام الذين جاءوا من بعده تدل على أن هذه الدويلة تدور في فلك الفرس وتأتمر بأمرهم فيما يخص شئون الفرس عندما تتعرض حدودهم للخطر. وهذا شيء طبيعي لأنه لا يعقل أن تقوم دولة عربية صغيرة على حدود الإمبراطورية الفارسية ويسمح لها أن تكون مستقلة في شؤونها ، ومن ناحية أخرى حاجة هذه الدويلة للدعم الفارسي مادياً وعسكرياً. وقد أصبح ذلك جلياً في فترة الحكام المناذرة الذين خلفوا التنوخيين.

وتفيد روايات الإخباريين العرب أن الملك جذيمة قُتِلَ على يد الزباء ملكة تدمر وخلفه على حكم الحيرة ابن أخته عمرو بن عدي اللخمي ، بسبب أن جذيمة ليس له عقب يخلفه . ونسبوا إلى عمرو بن عدي أنه قام بقتل الزباء انتقاماً لخاله جذيمة ، وهي رواية تتناقض مع ما جاء في المصادر اليونانية والرومانية التي جاء فيها أن ملكة تدمر الزباء تم أسرها من قبل الأمبراطور الروماني (أورليانوس) وتم نقلها مع أسرتها إلى بلاد الرومان وماتت هناك [15]

وهناك رواية أخرى تفيد أنَّ الذي قتل الملك جذيمة ليست الزباء ملكة تدمر ، بل امرأة أخرى اسمها (مارية بنت الزباء الغسانية) ، أطمعت الملك جذيمة في نفسها بالزواج منه ، فحضر إلى حاضرة ملكها في الجزيرة لا في تدمر ، فقتلته انتقاماً لعمها (الضيزن) الذي قتله الملك الفارسي (شابور). وتذكر هذه الرواية أن وزير جذيمة ويدعى (قصير بن عمرو) قد تحايل على هذه الملكة حتى تمكن من قتلها انتقاماً لسيده جذيمة.[16]

وتم العثور على نقش كتب بالخطين النبطي واليوناني في منطقة (أم الجمال) في الشام جاء فيه(هذا قبر فهر بن شلي – سلي – مربّي جذيمة الأبرش ملك تنوخ) ويعود تاريخه إلى سنة 270 م [17]. ويمكن الاستدلال من العثور على هذا النقش لمربى جذيمة في بلاد الشام على صحة قتل الملك جذيمة في بلاد الشام ، حيث كان مرافقاً له في هذه الرحلة.

أما كيفية انتقال الحكم في الحيرة بعد وفاة الملك جذيمة إلى اللخميين (المناذرة) ، فيرويه لنا الإخباريون العرب فقالوا إن الملك جذيمة كان يغزو قبيلة (أياد) في عين

أباغ فذكروا له اسم غلام من لخم يعيش عند أخواله قبيلة أياد اسمه (عدي بن زيد) له جمال ، فغزاهم، فبعثت أياد قوماً سقواسدنة الصنمين اللّذين يتعبد لهما جذيمة الخمر وتمكنوا من سرقتهما. فبعث جذيمة إلى أياد يفاوضها على إرجاع الصنمين إليه على أن يكف عن غزوهم ، واشترط عليهم إعطاءه عدي بن زيد مع الصنمين ، فوافقوا على ذلك . فانصرف عنهم وضم عدياً إليه فولاه شرابه. وروى الإخباريون أن عدياً تزوج (رقاش) أخت جذيمة وانجبا (عمرو بن عدي)، فقام جذيمة بتربيته إذ لم يكن له ولد ، فلما دنا أجله أوصى بالحكم له ، وبذلك انتقل الحكم إلى أسرة جديدة هي الأسرة اللّخمية ومؤسسها عمرو بن عدي بن زيد بن نصر بن لخم.[18]

وحكم عمرو بن عدي الحيرة في الفترة من 268-288م بوصفه أول حاكم لخمي للحيرة ، وقد عقد مع الساسانيين الفرس معاهدة تعهد فيها كسلفه جذيمة بحماية حدودهم مقابل دعمهم له ، وتقول بيفوليفسكايا إنَّ اللخميين كانوا حلفاء للفرس وليسوا عمالاً لهم على الحيرة.[19]غير أن الواقع في علاقة اللخميين المناذرة بالفرس أن اللخميين تقوى شوكتهم ويميلون إلى الاستقلال عن الفرس عندما يدب الضعف في السلطة في فارس ، وبعد وفاة عمرو بن عدي انتقل الحكم إلى ابنه امرئ القيس الذي نحن بصدد الحديث عنه في المبحث الثاني.

ثانياً: الملك امرؤ القيس بن عمرو بن عدي اللّخمي ومحاولته توحيد شبه جزيرة العرب (288-328م).

لهذا الملك أهمية في تاريخ اللخميين بل وفي تاريخ العرب قبل الإسلام ، فمن ناحية يعد الملك اللّخمي الوحيد الذي عثر له على نقش يحمل اسمه ولقبه وتاريخ وفاته ، ومن ناحية أخرى استدل المؤرخون من هذا النقش أنه حكم العرب جميعاً عدا مملكة حمير (نقش النمارة). وهذا النقش عبارة عن شاهد قبر هذا الملك الذي عثر عليه بحوران في الشام ، الأمر الذي أثار الكثير من التساؤلات لدى المؤرخين عن سبب وجود قبره في الشام وليس في العراق. وقبل الحديث عن هذا النقش وما جاء فيه سيحاول الباحث التعرف على ما جاء عند الإخباريين العرب عن هذا الملك وموازنته بما جاء في النقش المدون على قبره .

تذكر بعض الروايات أن امرأ القيس لقب بـ(المحرق)، لأنه أول من عاقب أعداءه بحرق أماكنهم بالنار.[20]

وينقل جواد علي عن (روتشتاين) قوله في تفسير كلمة (المحرق) من قبل الإخباريين بأنه تفسير لظاهر الكلمة وهو تفسير مغلوط كما يقول روتشتاين ، والصحيح في نظره أنها اسم علم ، ولذلك يقال (آل محرق) لا آل المحرق [21] . وفي أصنام الجاهليين صنم يدعى "محرق" تعبدت له بعض القبائل مثل بكر بن وائل وربيعة ، وقد جاء في أسماء الجاهليين اسم له علاقة بهذا الصنم هو(عبد محرق) أفلا يجوز أن يكون للمحرق إذن علاقة بهذا الصنم؟ هكذا يتساءل جواد علي ويقول أيضاً إن هذا الاحتمال ذهب إليه بعض المستشرقين.[22]

ويذكر الطبري أن وفاة امرئ القيس كانت في عهد شابور ذي الأكتاف (310-379م) وأنه كان عامل شابور على مضر وربيعة وأن شابور استعمل ابنه عمراً في مكان والده بعد وفاته [23]، وهذا الأمر يتفق مع ما جاء في تاريخ وفاته منقوشاً على قبره في سنة 328م ، ونقش النمارة يصف لنا امرأ القيس بن عمرو ملكاً لكل العرب ، ولأهمية هذا النقش سوف نستعرضه بالتفصيل.

أولاً: النص كما جاء في النقش بالحرف العربي:

1- تي نفس مر القيس بن عمرو ملك العرب كله ذو اسر التج.

2- وملك الاسدين ونزرو وملوكهم وهرب مدحجو عكدي وجاء.

3- بزجي في هبج نجرن مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه.

4- الشعوب ووكله لفرس ولروم فلم يبلغ ملك مبلغه.

5- عكدي هلك سنة 223 يوم بكسلول بالسعد ذو ولده.[24]

وهذا النقش وجد مكتوباً على حجر مربع الشكل ، من البازلت مساحته 4.40 م× 3.30 م ، أصله من أنقاض قبر قديم ، وهو العتبة العليا من ذلك القبر ، وعليه خمسة أسطر منقوشة بالحرف النبطي واللسان العربي الشمالي وليس اللغة الحميرية أو الحرف المسند ، وهذه أقدم كتابة عربية شمالية قرأوها منقوشة على الآثار.

يقول جرجي زيدان معلقاً على لغة هذا النقش (هذا لسان عربي تشوبه صبغة أرامية ، يحتاج تفهمها إلى إيضاح. ففيها من الألفاظ الآرامية أو النبطية "تي" بمعنى "هذا" "ونفس" بمعنى "قبر" و"بر" بمعنى "ابن" و"عكدي" بمعنى "اليوم".[25] وكان العرب يومئذٍ في دور الانتقال لاستخدام لغتهم بدل اللغة الآرامية في الكتابات الرسمية. وإذا نظرت في صورة الخط نفسها رأيتها في أول دور الانتقال من الشكل النبطي إلى الشكل العربي لأن الخط العربي الشائع بيننا متحول عن الحرف النبطي الذي كان شائعاً في مملكة الأنباط. وتفسير النقش باللغة العربية الفصحى هو :

1- هذا قبر امرئ القيس بن عمرو ملك العرب كلهم الذي تقلد التاج.

2- وأخضع قبيلتي أسد ونزار وملوكهم وهزم مذحج إلى اليوم وقاد.

3- الظفر إلى أسوار نجران مدينة شمر وأخضع معداً واستعمل بنيه.

4- على القبائل وأنابهم عنه لدى الفرس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه.

5- إلى اليوم. توفى سنة 223 ، في اليوم السابع من أيلول (سبتمبر) وفق بنوه السعادة .[26]

والتقويم المذكور في النقش هو التقويم البصروي الذي يؤرخ به أهل الشام في ذلك العهد نسبة إلى مدينة (بصرى) عاصمة (حوران) ، وهو يبدأ بدخولها في حوزة الروم سنة 105م، فإذا أضيفت إلى 223 كان المجموع هو 328 للميلاد وهي السنة التي توفى فيها هذا الملك.فامرؤ القيس المذكور يرجح أنه هو ملك الحيرة الذي نحن في صدده ، لأنه لا يعرف ملكٌ بهذا الاسم عاش نحو ذلك الزمن . وينقل جرجي زيدان عن (كليرمون جانو) المستشرق الفرنسي قوله إن لفظ التاج كافٍ وحده للدلالة على علاقته بالفرس ، وإن وجدوا قبره في حوران في الشام بعيداً عن الحيرة ، فلعل سببه أن سلطته امتدت على قبائل العرب في بادية الشام والعراق وأقواها يومئذٍ معد وأسد ونزار ومذحج . ويؤيد ذلك قول العرب إن امرئ القيس كان عاملاً للفرس على مذحج وربيعة ومضر، وعلى سائر بادية العراق والجزيرة والحجاز.[27] أما جرجي زيدان فيقول :((لعله جاء إلى حوران في مهمة أو شأن فتوفي فيها ، فبنوا له قبراً ودفنوه فيه في أرض رومانية وكتبوا عليه بالحرف النبطي قلم تلك الولاية وأرخوه بتاريخها ، ممايدل على علائق ودية بينه وبين الشام))[28].

والتفسير المقبول لدينا هو أن امرأ القيس بن عمرو استطاع توسيع حكم المناذرة ليشمل الحجاز ونجداً وعسير وبادية الشام ، وكان قبل ذلك يدين بالولاء للفرس ، وحينها كانت دولة الفرس الساسانية في أوج ازدهارها عندما تولى عرشها سابور ذو الأكتاف (310 – 379م) وما يؤيد رأينا هذا هو ما أورده الطبري على أن الفرس قد استعملوا عمرو بن امرأ القيس (328 – 363م) بعد أبيه .

أما ما ذكره امرؤ القيس في نقشه الذي وجد على قبره أنه أناب عنه أولاده لدى الفرس والروم ، فيوحي لنا بأن الروم لم يعلنوا عداءهم له ، وكانت دولتهم تمر

بظروف عصيبة لا تمكنهم من الدخول في حرب مع المناذرة العرب ، فأعلنوا صداقتهم له ، وذكر الروم هنا على اعتبارهم أصدقاء وهم الأعداء التاريخيون للفرس هو الآخر يوحي لنا بأن امرأ القيس قد شعر بالقوة بعد هذا التوسع مما دفعه إلى الاستقلال عن الفرس ، وأنه لم يعد عاملا لهم على الحيرة ، فهو بهذا لم يعلن عداءه للفرس وفي الوقت نفسه لم يعلن تبعيته للروم ، الأمر الذي جعل الفرس يطمئنون إليه ، وهذا الأمر أصبح قاعدة للحكام المناذرة في علاقتهم بالفرس ، فهم عندما يشعرون بالقوة يميلون إلى الاستقلال عن الفرس ولكن بحذر بحيث لا يميلون إلى الروم حتى لا يثيروا غضب الفرس عليهم ، وما ذكره الطبري من أن الفرس قد استعلموا عمرو بن امرىء القيس بعد أبيه يؤكد ذلك .

وجاء في نقش النمارة ذكر القبائل العدنانية التي كانت تعيش في البادية في تهامة والحجاز ونجد، وهي قبائل معد ونزار وأسد، وهذه القبائل يقسمها النسابون العرب إلى فرعين عظيمين هما "عك" و"معد". أما عك فنزلت في نواحي زبيد جنوب تهامة ، وبقى منها بقية إلى أيام الإسلام وليس لهم تاريخ يذكر ، وأما معد فهو البطن العظيم الذي تناسل منه عقب عدنان كلهم، وإذا قالت العرب "معد" فهم يريدون القبيلة لا الرجل . ويقول جرجي زيدان: "إذا صحت غزوة بختنصر كما ذكرها العرب، كانت معد قبيلة كبرى في القرن السادس قبل الميلاد". [29]

وترجع قبيلة معد عند بعض المؤرخين إلى خمسة أصول هي أنمار، ومضر وقضاعة، وربيعة وأياد [30]، في حين نجدها أربعة أصول عند آخرين وذلك بإخراج قضاعة من نسب معد وجعلها في نسب قحطان.[31] وهذه القبائل العدنانية جاء ذكرها في النقوش الحميرية في القرنين الخامس والسادس الميلاديين ، كانت تعيش في وسط وشمال شبه الجزيرة العربية وقد تعرضت لغزو الجيش الحميري بهدف تأديبها ، وجاء ذكرها تحت مسميات (معد ، مضر ، نزار).[32]

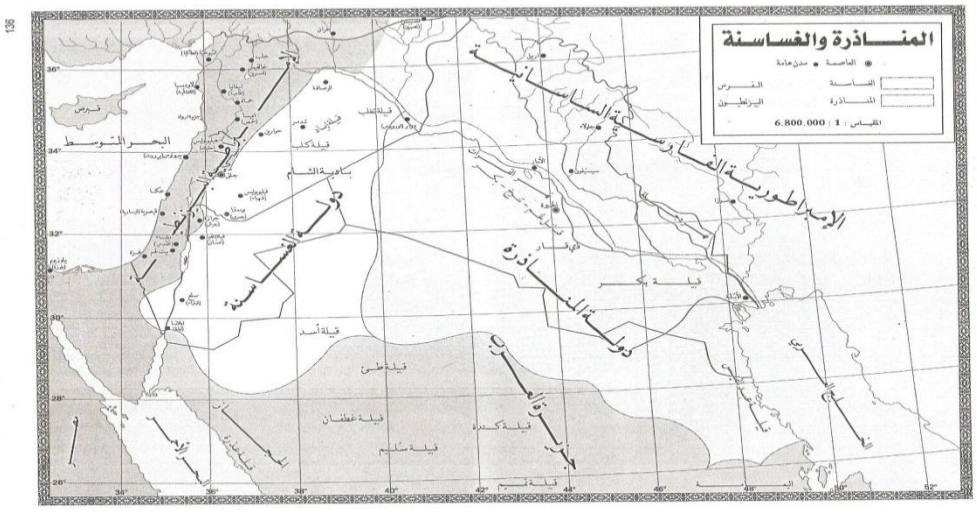

نقلاً من أطلس التاريخ القديم ، سيف الدين الكاتب ، دار الشر ق العربي ، بيروت ،2004م ، صـ 136

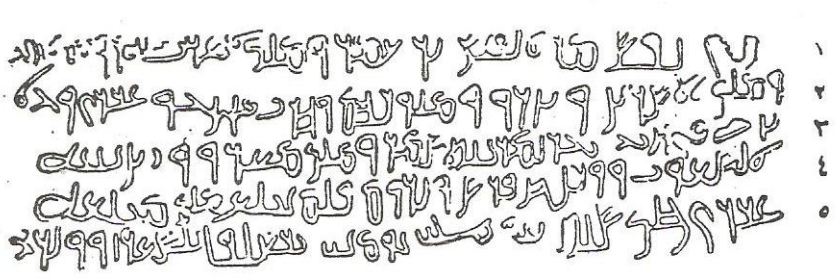

كتابة عربية بخط نبطي على قبر امرىء القيس بن عمرو

نقلاً من العرب قبل الإسلام ، جرجي زيدان ، دار الهلال ، بيروت ، 2006م صـ 227

إن نقش النمارة يكفي للتدليل على ما وضعناه عنواناً لبحثنا وهو (محاولة توحيد شبه جزيرة العرب قبل الإسلام في فترة حكم الملك اللخمي امرئ القيس بن عمرو) فهو دليل قاطع لا شك فيه – على توسع حكم الملك امرئ القيس بن عمرو ملك الحيرة ، ليشمل معظم أنحاء شبه الجزيرة العربية حتى حدود مدينة نجران جنوباً. ويبدو لي أن وفاته قد عرقلت استكماله لضم جنوب بلاد العرب ، فوقف جيشه عند أسوار مدينة نجران فلم يدخلها. وكانت بلاد العرب الجنوبية يحكمها معاصره وهو الملك الحميري (شمر يهرعش بن ياسر يهنعم) ، الذي قام بتوحيد جنوب بلاد العرب، وأقام دولة واحدة على أرضها وتلقب بلقب (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، بعد إطاحته بمملكة حضرموت[33]. ويتبادر إلى الذهن سؤالٌ هو : هل دارت الحرب بين جيش امرئ القيس المحاصر لمدينة نجران وجيش شمر يهرعش؟

لا توجد في نقش النمارة إشارة صريحة إلى حدوث المواجهة بين قوات الملكين ، فالعبارة تقول إن امرأ القيس قد قاد الظفر إلى أسوار نجران مدينة شمر دون ذكرها لأية حرب أو مواجهة. وهنا اختلفت آراء المؤرخين حول تفسيرها، فقد وصف أحد المستشرقين هذا النقش بقوله : (إنه أول نقش عربي جاهلي يشير إلى حرب وقعت بين مملكة الحيرة ومملكة حمير في عهد ملكها شمر يهرعش ، وإن النصر لامرئ القيس، في حين يستبعد جواد علي حدوث المواجهة [34].

ويقول عبدالعزيز صالح :إن" جيوش شمر يهرعش قد انطلقت من نجران ، فتحالفت مع قبيلة مذحج وعملت على التوسع في المنطقة الشرقية من الخليج العربي، وهو مادفع امرأ القيس إلى شن هجومه المضاد فشتت شمل قبيلة مذحج حلفاء شمر يهرعش ، وحاصر نجران التابعة له.[35] في حين يفسر منذر البكر العبارة بقوله : (إنها تعني حروباً نشبت بين الملكين اللّذين كانا يبغيان توحيد شبه الجزيرة العربية)[36].

وهناك نقش يتحدث فيه صاحبه وهو ريمان ذو حزفر ، أحد قادة شمر يهرعش عن قيامه بغزو أراضي "قطو" و "كوك" و "تنوخ" ، وذكر أنها خاضعة للفرس وأن قواته حققت النصر على الأعداء.[37] وقصد بـ (قطو) منطقة القطيف حالياً شرق المملكة العربية السعودية بينما قصد بأرض تنوخ أرض الإحساء حالياً ، وكانت منزل تنوخ في ذلك الزمن . ومن المحتمل أن هذا الغزو للقبائل الواقعة تحت نفوذ ملك الحيرة ربما كان من أسباب غزو الملك امرئ القيس بن عمرو للمملكة الحميرية ، حيث وصلت قواته إلى نجران وحاصرتها[38]. ولاتستبعد أن يكون امرؤ القيس قد أراد بحملته هذه استكمال سيطرته على كل شبه جزيرة العرب حيث لم يبق أمامه سوى جنوبها الخاضع لمنافسه شمر يهرعش.

ثالثاً: مدلول لفظ (العرب) الوارد في نقش النمارة:

بالرجوع إلى نقش النمارة و عبارة (ملك العرب كلهم) الواردة في السطر الأول لقباً لامرئ القيس بن عمرو ملك الحيرة ، يقودنا للسؤال عن مدلول لفظ (العرب) وهل هو نفس المدلول في نقش النمارة ؟

يقول جرجي زيدان في تفسيره للفظ(العرب):(إذا قلنا العرب اليوم أردنا سكان شبه جزيرة العرب والعراق والشام ومصر والسودان والمغرب ، أما قبل الإسلام فكان يراد بها سكان شبه جزيرة العرب فقط، أما في التاريخ القديم على عهد الفراعنة والأشوريين والفينيقيين فكانوا يريدون بالعرب أهل البادية في القسم الشمالي من شبه جزيرة العرب وشرقي وادي النيل في البقعة الممتدة بين الفرات في الشرق والنيل في الغرب، ويدخل فيها بادية العراق والشام وشبه جزيرة سيناء وما يتصل بها من شرقي الدلتا والبادية الشرقية في مصر بين النيل والبحر الأحمر. وكان المصريون يسمون الجبل الشرقي الذي يحد النيل في الشرق جبل العرب أو بلاد العرب).[39]

ولفظ (عرب) في التاريخ القديم كان يرادف لفظ (بدو) أو بادية في هذه الأيام وهو معنى هذا اللفظ في اللغات السامية ، ولمّا تحضر بعض قبائل العرب قديماً وأقاموا في مدن في اليمن والحجاز وحوران وغيرها لم يعد لفظ العرب محصوراً في (البدو)، فتنوع معناه كما تنوع مسماه فاضطروا إلى كلمات تميز بين الحالين ، فاستعملوا لفظ (الحضر) لأهل المدن ولفظ (البدو) لأهل البادية ، ولم يبق للفظ (العرب) من معنى (البداوة) الآن إلا في مثل قولهم "أعرابي"، وكان السبأيون إلى تاريخ الميلاد إذا ذكروا بعض قبائل الحضر وبدوها قالوا "القبيلة الفلانية وأعرابها".فلفظ "العرب" أريد به في الأصل سكان شبه جزيرة العرب في الشمال ، ثم أطلق فيما بعد على سائر سكانها ، فعرب الشمال في الغالب كانوا أهل خيام وإبل وترحال وغزو لا يستقرون في مكان داخل جزيرتهم ؛ لأن معاشهم من كسب الإبل ، لا يبنون بيوتاً ولا ينشئون مدناً بخلاف أهل اليمن فأكثرهم أصحاب قصور ومحافد ومدن وأسوار ومغارس وحدائق[40]. وبالمقارنة بينما جاء في النقش وبينما وصلنا إليه حول مدلول لفظ "عرب" ، فإن لفظ "العرب" في النقش قد قُصد به سكان شبه جزيرة العرب بدوها وحضرها دون تفريق بينهما ، فهم جميعاً عرب يعيشون في جزيرتهم سواءً كانوا في الحيرة أم في بادية الشام أو في نجد والحجاز أو في جنوب شبه الجزيرة العربية. ولهذا فإن نقش النمارة يعد دليلاً لا لبس فيه على أن المقصود بالعرب هم سكان شبه الجزيرة العربية بدوها وحضرها.

وجاء القرآن الكريم ليؤكد هذه الحقيقة وهي أن سكان الجزيرة هم العرب الذين بُعث فيهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وكانت معجزته القرآن الكريم كتاب الله عز وجل. قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [41]، وقوله تعالى : وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [42] ، وقوله تعالى ايضاً : ﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [43] . صدق الله العظيم.

والسؤال الذي يطرح نفسه ونحن في صدد الحديث عن محاولة الملك امرئ القيس بن عمرو توحيد قبائل العرب وتحقيقه لهذه الوحدة هو : هل حافظت الحيرة بعد وفاة امرئ القيس بن عمرو على هذه الوحدة؟

إن استقراء الأحداث التي حدثت حول عرش الحيرة بعد وفاة الملك امرئ القيس بن عمرو يدل على أن مملكة الحيرة قد شهدت صراعاً على العرش ، فقد تولى عرش الحيرة من بعده ابنه عمرو الثاني ، وأزاحه عن العرش شخص يدعى أوس بن قلام العمليقي ، وهو شخص طارئ من خارج الأسرة الحاكمة اللخمية، فهو مغتصب لعرش الحيرة ، واستمر في الحكم خمسة

أعوام عاد بعدها عرش الحيرة للأسرة اللخمية، فحكم الحيرة امرؤ القيس الثاني بن عمرو الثاني (382-390م). ودائماً ما تستغل القبائل العربية فترات الضعف التي تمر بها دولة الحيرة فيعلنون تحررهم من سيطرة ملوك الحيرة .

الخاتمة:

من خلال ما قدمه الباحث عن فترة حكم ملك الحيرة امرئ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي أصبح واثقاً من أن هذا الملك هو نفسه الملك الذي عثر على قبره في حوران بالشام بمنطقة النمارة، والملقب بـ (ملك العرب كلهم) في هذا النقش الذي هو شاهد قبر هذا الملك المتوفى سنة 328 للميلاد.

وقد تبين لنا من هذه الدراسة أنه استطاع توحيد القبائل العربية على طول وعرض شبه الجزيرة العربية حتى أسوار مدينة نجران التي قال عنها إنها مدينة (شمر)، وهو يقصد بذلك الملك الحميري "شمر يهرعش بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت" وهو الآخر قام بتوحيد جنوب شبه الجزيرة العربية في دولة واحدة . إلا أن الفرق هنا هو أن الوحدة التي أقامها الملك امرؤ القيس بن عمرو تلاشت بعد وفاته في حين كتب البقاء للوحدة التي تمت على يد شمر يهرعش في الجنوب حيث استمرت بعد وفاته ما يقارب قرن ونصف من الزمان.

ويعود السبب في رأي الباحث إلى عدة عوامل نوجزها فيما يأتي:

- إن الدولة في جنوب شبه الجزيرة العربية كانت متحضرة تملك جيشاً منظماً وآخر من الأعراب ، استطاعت بهما الدولة الحميرية أن تفرض سيادتها على كل أنحاء جنوب بلاد العرب ، في حين كانت الدولة اللخمية في الحيرة في الغالب قبلية ولا تملك جيشاً منظماً بل كان جيشها قبلياً في الأساس.
- كانت الدولة في جنوب شبه الجزيرة العربية (الدولة الحميرية) لا تخضع لأي سلطة أجنبية ، بل كانت مستقلة في جميع أمورها بينما الدولة اللخمية في الحيرة خاضعة في أغلب أوقاتها للسيادة الفارسية عدا الفترات التي ينتاب فيها الضعف الدولة الفارسية فتتحرر دولة الحيرة من سيطرة الفرس ، لكن سرعان ما تعود للخضوع عندما تقوى شوكة الفرس.
- كانت القبائل العربية الشمالية قبائل مترحلة غير مستقرة في مكان واحد ، يغلب عليها الطابع البدوي مما يصعب معه بقاؤها تحت قيادة واحدة وتميل بطبعها إلى الاستقلالية وعدم الخضوع للغير، بينما في الجنوب كانت تعيش دولٌ متحضرة مستقرة في أماكنها كحضرموت وسبأ اللّتين أخضعتهما الدولة الحميرية بقيادة ملكيها ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، وتم دمجهما في الكيان الحميري بعد إلحاق الهزيمة بجيشيهما.
- امتلاك الدولة الحميرية لاقتصاد قوي يعتمد على التجارة والزراعة والضرائب التي تحصل عليها الدولة الحميرية لسيطرتها على باب المندب المنفذ الجنوبي الوحيد لتجارة البحر الأحمر ، الطريق الرئيس للتجارة العالمية آنذاك بينما اقتصاد الدولة اللخمية كان اقتصاداً ضعيفاً مقارنة بالاقتصاد الحميري.
- هناك عامل آخر يمكن إضافته ويتمثل في الصراع السياسي والعسكري بين الإمبراطوريتين الفارسية والرومانية ووقوع البلاد العربية على حدود هاتين الإمبراطوريتين الأمر الذي عرقل في نظرالباحث استمرار الوحدة التي أقامها الملك امرؤ القيس بن عمرو حيث إن الرومان سينظرون لها على أنها تهديدٌ لهم وامتدادٌ لسيطرة الفرس أعدائهم على المنطقة المحاذية لحدود بلاد الشام ، ولهذا دعم الرومان كياناً سياسياً قبلياً آخر وهو المتمثل في الغساسنة في بادية الشام ، وهو ما عرقل بقاء الوحدة السياسية التي أقامها الملك الحيري امرؤ القيس بن عمرو بعد انتصاره على القبائل العربية الشمالية والذي وصلت أخباره عن طريق النقش المذكور أنفاً (نقش النمارة).

الهوامش:

(1) زيدان ، جرجي ، العرب قبل الإسلام، تحقيق حسين مؤنس ، دار الهلال ، 2006م ، صـ 223 ، وجواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1969م جـ 3 ، صـ 156 – 157 .

(2) ياقوت الحموي ، شهاب الدين ، معجم البلدان ، بيروت 1957م ، جـ 3 ، صـ 376 .

(3) الأصطخري ، أبو أسحاق إبراهيم محمد ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر ، مصر ، وزارة الثقافة ، 1961م ، صـ 282.

(4) زيدان ، جرجي ، السابق ، صـ 223 – 224 .

(5) نفسه ، صـ 195.

(6) الأصفهاني ، حمزة بن الحسن ، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، برلين 1340هـ ، صـ 66.

(7) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، 1969 م، بيروت، دار العلم للملايين ، جـ 3 ، صـ 167.

(8) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، 1967م ، القاهرة ، جـ 2 ، صـ 28 وما بعدها.

(9) علي ، جواد ، السابق ، صـ 169.

(10) نفسه ، صـ 168 وما بعدها.

(11) ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، الاشتقاق ، القاهرة ، 1958م ، جـ 2 ، ص 317 ، وجواد علي ، السابق صـ 168.

(12) الأصفهاني ، السابق ، صـ 64 ، والطبري ، السابق ص . 612 ، جـ 1 ، وجواد علي ، السابق ، صـ 178.

(13) الطبري ، السابق ، صـ 29 ، والمسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجواهر ، بيروت ، 1973م، جـ 16،وإبن خلدون ، العبر و ديوان المبتدأ والخبر ، بيروت ، 1979م ، جـ 2، صـ 260

(14) الطبري ، السابق صـ 29 ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، بيروت ، 1965م، جـ 1 ، صـ 136.

(15) علي، جواد ، السابق ، صـ 122

(16) الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داؤود ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبدالمنعم عامر ، القاهرة ، 1960م ، صـ 56 و محمد أحمد باشميل، العرب في الشام قبل الاسلام، 1973 م ، دار الفكر ، صـ 171 – 172 .

(17) علي جواد ، السابق ، صـ 184.

(18) الطبري ، السابق ، صـ 30 ، وابن الأثير ، السابق ، ص 196 ، ابن خلدون ، السابق ، صـ 260 ، 261 ، وابن عبدربه ، العقد الفريد ، 1953م، القاهرة ، جـ 5 ، صـ 260.

(19) نينا فكتور فنا بيفوليفسكيا ، العرب على حدود بيزنطة وإيران ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، الكويت ، 1985م ، صـ 81.

(20) الدينوري ، السابق ، صـ 282.

(21) علي ، جواد ، السابق ، صـ 188.

(22) نفسه ، صـ 188.

(23) الطبري ، السابق ، صـ 29.

(24) زيدان ، جرجي السابق ، صـ 227.

(25) نقش النمارة ، R.E.S 483 . نقلاً من زيدان ، جرجي السابق ، صـ 227. والمعروف أن هذا النقش قد عثر عليه العالم رينيه دوسو في منطقة النمارة ، في الصفا ((حوران)) في بلاد الشام .

(26) زيدان ، جرجي السابق ، صـ 227

(27) ديسو، رينيه ، العرب في سوريا قبل الإسلام ، ترجمة عبدالحميد الدواخلي ، القاهرة ، 1959م ، صـ 33 ، جرجيزيدان ، السابق ، صـ 226 ، 227.

(28) زيدان ، جرجي ، السابق ، صـ 226 ، 227.

(29) نفسه ، السابق ، صـ 227 – 228.

(30) نفسه ، صـ 228 ، وابن خلدون ، السابق صـ 263.

(31) نفسه ، صـ 189.

(32) ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، جمهرة أنساب العرب بيروت ، 1983م، صـ 28.

(33) النقوش 506 ، 510 ريكمانس، التميمي ، الغزو الأجنبي لليمن القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عدن ، 1997م ، صـ 72 – 73 ، والتميمي ، معطيات حول اليمن القديم في ضوء النقوش الحميرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تونس ، 2004م ، صـ 251 وما بعدها.

(34) علي ، جواد ، السابق ، صـ 192.

(35) صالح ، عبدالعزيز ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، 1997م ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة صـ 153.

(36) البكر ، منذر عبدالكريم ، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مطبعة جامعة البصرة ، 1980م ، صـ 337.

(37) النقش شرف31 ، كتاب تاريخ اليمن الثقافي ، أحمد حسين شرف الدين ، مطبعة الكيلاني الصغير ، القاهرة ، 1967م جـ 3 ، صـ 87 – 88 .

(38) البكري ،السابق ، ص337.

(39) زيدان ، جرجي ، السابق ، صـ 39 .

(40) زيدان ، جرجي ، السابق صـ 39

(41) سورة يوسف ، آية 2.

(42) سورة الشورى ، آية 7.

(43) سورة فصلت ، آية 3.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي الشيباني ، الكامل في التاريخ، بيروت ، 1965م ، جزء 1.
- الأصفهاني ، حمزة بن الحسن ، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، برلين ، 1340هـ.
- الأصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ، المسالك والممالك ، تحقيق : محمد جابر ، مصر ، 1961م .

- بيفوليفسكيا ، نينافكتورفنا ، العرب على حدود بيزنطة وإيران ، ترجمة : صلاح الدين عثمان ، الكويت ، 1985م
- البكر ، منذر عبدالكريم ، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام، مطبعة جامعة البصرة ، 1989م.
- التميمي ، عبدالله كرامه ، معطيات حول اليمن القديم في ضوء النقوش الحميرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تونس ، 2004م .
- التميمي ، عبدالله كرامه ،الغزو الأجنبي لليمن القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عدن / 1997م.
- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ، جمهرة أنساب العرب ، بيروت ، 1983م.
- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، بيروت 1979م.
- ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، الاشتقاق ، القاهرة ، 1958م.
- ديسو ، رينيه ، العرب في سوريا قبل الإسلام ، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي ، القاهرة ، 1959م.
- الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داؤود ، الأخبار الطوال ، تحقيق : عبدالمنعم عامر ، القاهرة ، 1960م.
- رسول ، عمر بن يوسف ، طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، تحقيق : ك.و. ستر ستين ، بيروت ، 1985م.
- زيدان ، جرجي ، العرب قبل الاسلام ، تحقيق : حسين مؤنس ، بيروت ، 2006م.
- شرف الدين ، أحمد حسين ، تاريخ اليمن الثقافي ، مطبعة الكيلاني الصغير ، القاهرة ، 1967م.
- باشميل ، محمد أحمد ، العرب في الشام قبل الاسلام ، دار الفكر 1973م.
- صالح ، عبدالعزيز ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، مكتبة إلانجلو مصرية ، القاهرة ، 1997م.
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، القاهرة 1967م.
- ابن عبدربه ، العقد الفريد ، القاهرة ، 1953م.
- علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1969م.
- الكاتب ، سيف الدين ، أطلس التاريخ القديم ، دار الشرق العربي ، بيروت ، 2004م .
- المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، بيروت ، 1973م.
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ، معجم البلدان ، بيروت ، 1957م.
- Corpus Inscriptionum Semitic arum, pars quarta, InscrptonesHimyariticas et SabaeasContinens, 3. Bde. Paris, 1889, 1911, 1929.
- Repertoire d'EpigrahieSemitique (R.E.S) paris, 1929 .

النقوش المستخدمة في البحث:

- النقش شرف 31 ، 32 ، 33.
- نقش النمارة (483 المدونة السامية للنقوش).
- النقوش 407 ، 948 المدونة السامية.
- النقوش 622 ، 649 ، 656 ، 962 جام.
- النقوش 409 ، 506 ، 510 ريكمانس.

The subject: "The Attempt to unite the Arabian Peninsula before the Islamic era"

Abdullah Karamh AT-tamimi

Abstract

This research discusses, as it is entitled, (An attempt to united the Arabian Peninsula before the Islamic era and ruling period of EmruAlgeis Bin Amer) the King of Hirah 288-328 a.d.
This research consists of an introduction, three researches and an epilogue.
The first research with a title of "An Introduction of the Setting up Rule of the Arabs in Hirah", it discussed the arrival of the Arabian tribes to Anbar and Hirah, the Tonokhains, who were led by Malik Bin FehimAlauzdi, I also gave a brief introduction of the city of Hirah, and the Arab historians writings. In this research I also discussed briefly the ruling period of HutheimahAlabrash and the important events that mentioned about him by the Arab Tellers and the transition of the rule after him to his nephew EmruAlgeis Bin Amer Al-lukhami. And in the second research that entitled "The King EmruAlgeis Bin Amer Al-lukhami and his attempt to united the Arabian peninsula 288-328a.d". I discussed the narrations of the ancient Arabs about his ruling period and I discussed the only inscription that mentioned his ruling period, and his attempt of uniting the Arabian Peninsula and his impact with the Hemerian king, ShamerYeharash, in the south the Arabian Peninsula .
In the third research that entitled "The Meaning of the Word (Arab)in Namarah Inscription" I first discussed the meaning of the word Arab in the incident times, then I discussed its meaning in the inscription of Namarah, where the King EmruAlgeis Bin Amer was called "The King of All Arabs "
In the epilogue I made a comparison between the union that established by EmruAlgeis in the north of the Arabian Peninsula and the union of King ShamerYaharash Bin Yasser Yahanaam in the south of the Arabian Peninsula, and I discussed the reasons that led to the failure of the Arab union which established by EmruAlgeis in the north and the successful reason of the Arab union established by ShamerYaharash in the south of the Arabia Peninsula.